تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية

إعداد

دكتور/ أحمد السعيد محمد عبد المحسن

دكتوراه الفلسفة فى الخدمة الاجتماعية

تخصص خدمة الجماعة – كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

مقدمه :

تعد قضية التنمية من أهم القضايا التي يشهدها العالم الآن ولاسيما في البلدان النامية، لأنها تركز على حاجة هذه البلدان الملحة إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الرشيد، وذلك من خلال الجهد المجتمعي الشعبي الواعي والمنظم والمدعم بالجهود الحكومية؛ حيث تعد التنمية عملية حضارية متكاملة تعنى برفع كفاءة القوى المنتجة، بما ينمى الثروة القومية ويولد الفائض الاقتصادي اللازم للتوسع المضطرد في الاستثمار، ولأهمية العنصر البشرى فإن التنمية لا تتحقق في أي دولة ما لم يتم استخدام الطاقات البشرية المتاحة الاستخدام الأمثل، لأنها الأكثر قدرة على التقدم والبناء فالإنسان هو القادر على تطويع الطبيعة واستغلالها والتكيف معها، كما أنه القادر على تحديد احتياجاته ومشكلاته والتخطيط لها وتنفيذها، بما يسد هذه الاحتياجات ويعالج هذه المشكلات(١).

فالقوى البشرية في أي مجتمع هي محور تقدمه وتطوره والتحدي الأساسي الذي تواجهه الدول، يتمثل في كيفية تحويل العنصر البشري من عنصر يشكل عبئاً في التنمية إلى عنصر يمثل الدافع في عملية التنمية، وتعتبر الثروة البشرية من أهم وأعظم الثروات التي تهتم بها الدول بل تعطي لها الأولوية في التنمية وتقاس قدرة المجتمعات بمدى ما تقدمه للأفراد من خدمات دون تفرقه بين مواطنيها (٢).

ويعد التعليم مسئولاً عن تأهيل القوى البشرية القادرة على تحقيق متطلبات المجتمع والنهوض به، وهو أيضاً مسئول عن تأهيل وإعداد أفراد قادرين على تحقيق مبادئ وقيم الديمقراطية باختلاف أنواعها في مجتمع ديمقراطي، ولا يستطيع التعليم أن يحقق هذه المسئوليات إلا من خلال وجود نظام مدرسي ديمقراطي وإدارة مدرسية قائمة على فكرة المشاركة بينها وبين الطلاب (٣).

فالمدرسة تعتبر من المؤسسات الاجتماعية الهامة التي أعدها المجتمع، لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة، والتي تسمح له بالتفاعل الايجابي مع البيئة التي يعيش فيها، وهى جزء أساسي وضروري للمجتمع الحديث ولها تركيبها البنائي وكيانها الوظيفي، وكلاهما نابع من ظروف المجتمع ويخضع للدوافع والمواقف السائدة في المجتمع، وتتميز المدرسة كبقية التنظيمات الاجتماعية بالديناميكية والتفاعل؛ حيث أخذت على عاتقها في الوقت المعاصر بعض ما كانت تقوم به الأسرة من وظائف، فيما يتصل بتهيئة الطلاب تهيئة اجتماعية سليمة عن طريق المحافظة على الثقافة وانتقالها(٤).

وإذا كانت المدرسة تسعى إلى تنمية قدرات الطالب المعرفية والمهارية، فهي مطالبة أيضاً بتنمية قدرات الطالب على إصدار الأحكام، لأن ما يحدث من تغيرات محلية وعالمية متلاحقة، وثورة المعلومات المتدفقة التي اجتاحت العالم الآن لن يستطيع أي مجتمع أن يحول دون تعرض أبنائه لها.

ويؤكد التربويون على ذلك؛ حيث إنهم يروا أن تربية المواطنة لدى الطلاب تعد من أهم سبل مواجهة تحديات وتطورات المستقبل، فالتقدم الحقيقي للوطن في ظل المستجدات العالمية تصنعه سواعد وعقول المواطنين، لذلك فإن تنمية قيم المواطنة لديهم يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الايجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وعلى ذلك فإن المواطنة تعتبر من الموضوعات التي لاقت اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على مر العصور لما لاحظوه من نقص في معارف النشء والشباب، حول مسئوليات المواطنة وعدم الوعي بالعمليات الاجتماعية، ومن هنا ظهر الاهتمام بالمواطنة لتنمية الشعور الوطني، ومقاومة الجمود العام والسلبية السياسية التي انتشرت بين الشباب، والحفاظ على الروح الاجتماعية، واحترام القانون، والالتزام بالقيم الخلقية(٥).

ويمكن القول بأن هدف تعليم المواطنة هو تقديم برنامج يساعد الطلاب على أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسئولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم؛ وكذلك تطوير مهارات الاتصال والمشاركة وتعزيز نموهم الروحي والأخلاقي والثقافي وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم؛ وكذلك تشجيعهم على لعب دور ايجابي في مدرستهم ومجتمعهم وعلى مستوى العالم، وتنمية روح الولاء والانتماء وغرس حب الوطن في نفوس الطلاب، وغرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية والتي تسهم في تأصيل معنى المواطنة الصالحة.

ويمكننا تناول هذا البحث فى ضوء العناصر الآتية :

١. مفهوم الدور.

٢. مفهوم جماعات النشاط المدرسي.

٣. مفهوم المواطنة.

٤. بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة.

٥. تصور مقترح لتفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

أولاً: مفهوم الدور:

يعرف الدور في قاموس اللغة الإنجليزية بأنه:

جزء من أداء الفرد لعمل معين، كما يعرف على أنه وظيفة للشئ أو الشخص[٦].

ويعرف في قاموس علم الاجتماع بأنه:

الجانب الديناميكي للمكانة فالفرد يكلف اجتماعياً بمكانة يشغلها في علاقاتها بغيرها من المكانات الأخرى[٧].

كما يعرف الدور بأنه:

السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، وهو الجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، وبهذا فإن سلوك الفرد يتحدد في ضوء توقعات الآخرين منه[٨].

ويعرف الدور في الخدمة الاجتماعية بأنه:

نماذج محددة ثقافياً للسلوك وملزمة للفرد الذي يحتل مكانة محددة، ومعيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين وعلاقة تبادلية معينة[٩].

ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف الدور إجرائياً فى إطار هذا البحث بأنه:

١. مجموعة القيم والمشاعر لأنشطة الكائن الحي والتي ترتبط بتوقعات الدور.

٢. مجموعة الأفعال السلوكية اللازمة لمكانة معينة.

٣. مجموعة التوقعات والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها من خلال التفاعلات بين أعضاء جماعات النشاط المدرسي.

ثانياً: مفهوم جماعات النشاط المدرسي:

يعرف القاموس التربوي النشاط بأنه:

وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل الطلاب مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعية إلى مصادر إنسانية ومادية بهدف اكتساب الخبرات الأولية التي تؤدى إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة[١٠].

ويقصد بجماعات النشاط المدرسي بأنها:

الجماعات التي تمكن أعضاءها من العمل بطريقة تعاونية في سبيل تحقيق هدفهم المشترك (ممارسة النشاط)، معتمدة في ذلك على تقسيم العمل بينهم، والاعتماد على مهاراتهم المتنوعة في تحقيق هذا الهدف[١١].

كما تعرف جماعات النشاط المدرسي بأنها:

هي عدد من الطلاب لهم ميول مشتركة وهوايات واحدة ويشتركون معاً في نشاط معين يهدف إلى إشباع هذه الميول، وليس الغرض من الجماعات المدرسية إتاحة الفرص للتلاميذ لمزاولة النشاط الذي يميلون إليه فحسب، فمن الممكن أن يتم ذلك فيما بينهم خارج المدرسة، إنما الغرض منها باعتبارها أحد الوسائل التي تتبعها المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية وهى تنمية خبرات الأعضاء وتوسيع هواياتهم وتدريبهم على العادات والسلوك الاجتماعي الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه أثناء قيامهم بنشاطهم، لذلك وجب أن يكون للجماعة المدرسية رائد تؤهله صفاته الشخصية وخبراته والأسلوب الذي يتبعه في ريادة الجماعة لأن يكون قادراً على توجيهها دون أن يفقدها عنصر التلقائية في النشاط[١٢].

فجماعات النشاط المدرسي هي:

الجماعات التي يغلب عليها طابع النشاط الاجتماعي ويعمل معها الأخصائي الاجتماعي الذي يجب أن يكون مزوداً بمداخل جديدة للممارسة، بهدف مواجهة المشكلات التي تقابله داخل الجماعة وخارجها سواء من قبل الطلاب أو الإداريون العاملون بالمدرسة على أن يراعى التغير الدائم في حاجات الطلاب ورغباتهم وطموحاتهم بجانب تمشى إمكاناتهم وقدراتهم مع أهداف الجماعة وما تحققه حتى تعود بالنفع على الطالب نفسه وعلى المدرسة والمجتمع الخارجي.

وتعرف جماعات النشاط المدرسي أيضاً بأنها:

الجماعة الاختيارية التي يشترك فيها الطلاب وفقاً لميولهم ورغباتهم لإشباع احتياجاتهم وتحقيق أهدافهم عن طريق نشاط معين يرغبون فيه، وهم يقومون بوضع خطة العمل داخل الجماعة ويقومون بتنفيذها وتقويمها بمساعدة أخصائي الجماعة[١٣].

ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف جماعات النشاط المدرسي إجرائياً فى إطار هذا البحث بأنها:

١. مجموعة من الطلاب ينضمون للجماعات طواعية.

٢. تتم تحت إشراف مهني من جانب الأخصائي الاجتماعي.

٣. تهدف إلى إشباع ميول ورغبات الطلاب.

٤. يتم ممارستها اختيارياً خارج فصول الدراسة.

ثالثاً: مفهوم المواطنة:

تعرف المواطنة بأنها:

انتماء الإنسان إلى بقعة أرض، أي الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل مساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها[١٤].

كما تعرف المواطنة أيضاً بأنها:

الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها، وهى بهذا المعنى وضع قانوني للفرد في الدولة، تترتب عليه حقوق يتمتع بها هذا الفرد كمواطن، وواجبات يتحمل مسئولياتها تجاه الدولة، ويترتب على ذلك مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الطرفين نسميها الحقوق والواجبات[١٥].

كما تعرف المواطنة أيضاً بأنها:

عبارة عن مشاركة سياسية واجتماعية نشطة في المجتمع بصورة عادلة تحقق للفرد كافة الحقوق وتلزمه بكافة الالتزامات لنفسه وللآخرين في مجتمعه، شأنه في ذلك شأن باقي الموجودين في المجتمع الذي يعيش فيه، وفى ضوء معاملتهم بصورة متساوية[١٦].

ويرى البعض بأن المواطنة:

تقوم على مجموعة عناصر مدنية واجتماعية وسياسية وحرية الفرد وحقوق المشاركة السياسية، وهى تعني في حدودها القصوى الإصرار على تحقيق الديمقراطية وهذا يتطلب توسيع نطاق المشاركة السياسية[١٧].

ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف المواطنة إجرائياً فى إطار هذا البحث بأنها:

١. حقوق الأفراد وحرية التعبير عن الرأي والمشاركة السياسية.

٢. الواجبات التي يجب أن يتحملها الأفراد لتحقيق أهداف المجتمع.

٣. المشاركة في الجهود التطوعية.

٤. القدرة على تحمل المسئولية.

رابعاً: بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة:

اطلع الباحث على الكثير من الدراسات والبحوث التي تناولت تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة، ولعل أهم هذه الدراسات التي اطلع عليها الباحث **ما يلي:**

١. استهدفت دراسة (عاطف خليفة محمد) التعرف على العلاقة بين مشاركة الطلاب في الأنشطة التطوعية وتنمية المواطنة لديهم وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي المشاركين في الأنشطة التطوعية والشباب الجامعي غير المشاركين لصالح الشباب الجامعي المشاركين سواء في تنمية الوعي بالحقوق المدنية للمواطن أو في تنمية الوعي بالحقوق السياسية أو في تنمية الوعي بالحقوق الاجتماعية والثقافية للمواطن أو في تنمية الوعي بالحقوق الاقتصادية[١٨].

٢. أوضحت دراسة (نهى بشرى جيد) أن مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية بما تحتويه من مقررات دراسية تسهم في تنمية ثقافة المواطنة عند الطلاب[١٩].

٣. استهدفت دراسة (هاجر عوضين درويش) تحديد مدى وعى الشباب الجامعي بحقوق وواجبات المواطنة، والعوامل المؤثرة في وعى الشباب الجامعي بحقوق وواجبات المواطنة، والأنشطة والخدمات التي تستخدمها الجامعة لتنمية وعى الشباب الجامعي بحقوق وواجبات المواطنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم المواطنة بالنسبة للشباب الجامعي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين هو المساواة بين جميع المواطنين بغض النظر عن الدين أو النوع أو العقيدة، ومن أكثر المعوقات الراجعة إلى نسق الشباب من وجهة نظر الممارس العام ضعف الوعي الفكري لدى بعض الشباب الجامعي، ويليه سلبية الشباب تجاه قضايا مجتمعهم، وأن هناك مقترحات يجب أن تقوم بها إدارات رعاية الشباب الجامعي لتنمية وعى الشباب الجامعي بالمواطنة مثل زيادة الدورات التدريبية التثقيفية للأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في إدارات رعاية الشباب الجامعي، ويليه مقترح توفير الموارد المادية والبشرية التي تمكن إدارات رعاية الشباب الجامعي من تحقيق أهدافها، ويليه اقتراح تنظيم المعسكرات الهادفة، ويليه اقتراح تسهيل الإجراءات عند ممارسة الأنشطة الجامعية المختلفة التي تزيد من وعى الشباب بحقوقهم وواجباتهم[٢٠].

٤. أشارت دراسة (سعيد يماني عبده العوضي) أن المشاركة في جماعات النشاط المدرسي أدت إلى تنمية اتجاهات الطلاب نحو الإبداع والتفكير الإبداعي[٢١].

٥. أكدت دراسة (هند عوض عبد الحميد ٢٠١٠) أن الأنشطة المدرسية تساهم في تنمية ثقافة السلام الاجتماعي من خلال طرح موضوعات تتعلق بثقافة السلام الاجتماعي، وإتاحة الفرصة لتطبيق مفاهيم ثقافة السلام الاجتماعي[٢٢].

٦. استهدفت دراسة (Rogerhol , Sworth) التعرف على دور المدرسة في النهوض بقيم المواطنة وترسيخها في أذهان الطلاب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالمدرسة كأداة من أهم الأدوات اللازمة لترسيخ قيم المواطنة والولاء والانتماء والمسئولية للطلاب، وذلك من خلال ممارسة بعض الأدوار داخل المدرسة والتي تؤثر في عقول الطلاب[٢٣].

٧. استهدفت دراسة (Kowal , Edward) تدعيم دور التعليم وخاصة الجامعة في تنمية قيم المواطنة وبعض المفاهيم السياسية التي لها علاقة بالمواطنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فجوة في تعليم المواطنة وأن العملية التعليمية لها دور مهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب[٢٤].

خامساً: تصور مقترح لتفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية:

في ضوء الإطار النظري للبحث، والتراث النظري لطريقة خدمة الجماعة، ونتائج الدراسات السابقة، يمكن للباحث وضع تصور مقترح لتفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية:

ويتضمن هذا التصور النقاط الرئيسية التالية:

١- الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح.

٢- الاعتبارات التي يجب مراعاتها في التصور المقترح.

٣- الأهداف الأساسية للتصور المقترح.

٤- أساليب وإجراءات تحقيق أهداف التصور المقترح.

٥- الإستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح.

٦- التكنيكات المهنية المستخدمة في التصور المقترح.

٧- النظريات المهنية التي يمكن استخدامها في التصور المقترح.

٨- عوامل نجاح التصور المقترح.

وفيما يلي نعرض لهذه النقاط الرئيسية بشئ من التفصيل:

أولاً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

(أ) المعطيات النظرية لطريقة خدمة الجماعة بصفة عامة وخدمة الجماعة في المجال المدرسي بصفة خاصة، بما يحتويه من مداخل وإستراتيجيات وتكنيكات ومهارات.

(ب) الدراسات السابقة، وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

(ج) الإطار النظري للبحث.

ثانياً: الاعتبارات التي يجب مراعاتها في التصور المقترح:

(أ) التأكد من أن محتويات البرامج التي يجب أن تمارسها جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة تنبع من ميول ورغبات الطلاب أنفسهم.

(ب) مراعاة أن تتناسب تلك البرامج مع خصائص المرحلة العمرية (الجسمية، النفسية، العقلية، الاجتماعية) التي يمر بها طلاب المرحلة الثانوية أعضاء جماعات النشاط المدرسي.

(ج) أن تصمم برامج جماعات النشاط المدرسي في جو من المشاركة والديمقراطية؛ حيث تتاح الفرصة لمشاركة طلاب المرحلة الثانوية في وضع وتصميم البرامج التي يتم ممارستها بالمدرسة.

(د) التأكيد على المشاركة المستمرة من قبل الجهات التعليمية في تطبيق المعسكرات التي تساهم في تنمية قيم المواطنة.

(ه) تحقيق التعاون بين مختلف المؤسسات الموجودة بالمجتمع، لتنمية قيم المواطنة.

(و) التجديد في اللوائح والقوانين الخاصة بجماعات النشاط المدرسي، بما يتلاءم مع متطلبات تنمية قيم المواطنة.

ثالثاً: الأهداف الأساسية للتصور المقترح:

(أ) تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

(ب) التغلب على الصعوبات التي تحول دون قيام جماعات النشاط المدرسي بدورها في تنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

(ج) اقتراح وسائل وأساليب مهنية تساهم في تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

رابعاً: أساليب وإجراءات تحقيق أهداف التصور المقترح:

١- ضرورة إعداد دورات تدريبية متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين تتضمن قيم المواطنة.

٢- ضرورة تنظيم معسكرات تهتم أنشطتها بتنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

٣- تنظيم تبادل زيارات بين المدارس والمؤسسات الموجودة بالمجتمع المهتمة بتنمية قيم المواطنة.

٤- إعداد ندوات هدفها تنمية قيم المواطنة.

٥- مشاركة الطلاب في اختيار وتصميم وتنفيذ برامج العمل مع جماعات النشاط المدرسي.

٦- مراعاة المرونة في الأنشطة والبرامج التي يمارسها الطلاب داخل المدارس.

٧- تفعيل دور إدارة المدرسة في الاهتمام بالأنشطة المدرسية والتشجيع على ممارستها.

٨- ضرورة التغلب على الصعوبات التي تحول دون قيام جماعات النشاط المدرسي بدورها في تنمية قيم المواطنة للطلاب، **وذلك كما يلي:**

- **التغلب على الصعوبات التي ترجع إلى الأخصائيين الاجتماعيين، وذلك من خلال:**

١- ضرورة رفع مستوى الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل مع جماعات النشاط المدرسي.

٢- ضرورة عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين، على أن تتضمن هذه الدورات تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة.

٣- ضرورة وجود الإشراف الكافي للتوجيه المهني للأخصائيين الاجتماعيين نحو تنمية قيم المواطنة.

٤- قيام الأخصائيين الاجتماعيين بتنظيم الزيارات الميدانية لمنظمات حقوق الإنسان التي تهتم بالمواطنة.

٥- العمل على تزويد الأخصائيين الاجتماعيين بالخبرة، لفهم طبيعة العمل مع جماعات النشاط المدرسي.

٦- الاهتمام بالممارسة المهنية في العمل مع جماعات النشاط المدرسي، وألا ينخرط الأخصائي في أعمال أخرى في المدرسة تبعده عن ممارسته لعمله.

٧- تطوير الإطار النظري لطريقة خدمة الجماعة، بحيث تشتمل على معلومات عن المواطنة، وكيفية تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة.

٨- الاهتمام بضرورة اشتراك الأخصائيين الاجتماعيين في المؤتمرات والندوات العلمية التي تتناول تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة.

- **التغلب على الصعوبات التي ترجع إلى الطلاب، وذلك من خلال:**

١- تشجيع الطلاب على الانضمام لجماعات النشاط المدرسي مع وضع حوافز مادية وأدبية للطلاب المشاركين.

٢- ضرورة مشاركة الطلاب في اختيار وتصميم وتنفيذ البرامج والأنشطة بالمدرسة.

٣- البعد عن العنف المتبادل بين الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية.

٤- العمل على بث روح التعاون بين الطلاب والأخصائي الاجتماعي.

٥- تدريب الطلاب على تحمل المسئولية.

- **التغلب على الصعوبات التي ترجع للإدارة المدرسية، وذلك من خلال:**

١- ضرورة توفير مكان مناسب لتنفيذ الأنشطة المدرسية.

٢- ضرورة تخصيص وقتاً مناسباً لممارسة الطلاب للأنشطة المدرسية.

٣- تشجيع الإدارة المدرسية لجماعات النشاط في ممارسة الأنشطة التي تساهم في تنمية قيم المواطنة للطلاب.

٤- ضرورة تعاون الإدارة المدرسية مع الأخصائي في تنمية قيم المواطنة للطلاب.

٥- ضرورة توفير الميزانيات اللازمة لجماعات النشاط المدرسي لتأدية دورها في تنفيذ برامجها الخاصة بتنمية قيم المواطنة.

- **التغلب على الصعوبات التي ترجع للأنشطة المدرسية، وذلك من خلال:**

١- ضرورة مناسبة الأنشطة المدرسية لميول الطلاب.

٢- ضرورة احتواء الأنشطة المدرسية على برامج تتناول قيم المواطنة.

٣- التركيز على الأنشطة المدرسية التي تساهم في تنمية قيم المواطنة.

٤- ضرورة مراعاة الأنشطة المدرسية للفروق الفردية بين الطلاب.

٥- ضرورة مراعاة التنوع في الأنشطة التي يمارسها الطلاب بالمدرسة.

خامساً: الإستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح:

هناك مجموعة من الإستراتيجيات يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لتفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة.

ومن هذه الإستراتيجيات:

أ- إستراتيجية المشاركة:

من خلال إتاحة الفرصة الكافية لمشاركة الطلاب في الأنشطة التي تمارسها جماعات النشاط المدرسي، وكذلك توسيع نطاق المشاركة بتوفير مناخ ديمقراطي وتشجيع التفاعل والتعاون داخل جماعات النشاط والتي تعمل على تنمية قيم المواطنة.

ب- إستراتيجية الإقناع:

وذلك من خلال إقناع إدارة المدرسة والمسئولين عن اختيار برامج العمل مع جماعات النشاط المدرسي بضرورة التطوير والتجديد في هذه البرامج، وكذلك الاستعانة بمتخصصين ذوى خبرة في ممارسة تلك البرامج، وأيضاً إقناع الطلاب بأهمية جماعات النشاط المدرسي ودورها في تنمية قيم المواطنة، وكذلك أهمية الانضمام لجماعات النشاط المدرسي والاشتراك في البرامج التي تمارسها وزيادة وعيهم بأهمية قيم المواطنة.

ج- إستراتيجية الاتصال:

من خلال فتح قنوات الاتصال بين المدرسة والمؤسسات الأخرى للاستفادة من الإمكانيات المتاحة بها، سواء المادية والبشرية أو العينية في تنفيذ برامج جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة، وكذلك لتدعيم اتصال الطلاب بهذه المؤسسات والبيئة المحيطة لتحقيق الانتماء للمجتمع والوطن.

د- إستراتيجية التوجيه والتشجيع:

من خلال توجيه وإرشاد الطلاب نحو المشاركة في الأنشطة المدرسية المناسبة لقدراتهم وميولهم ورغباتهم، وكذلك تقديم الحوافز المادية والمعنوية لتشجيعهم على الاستمرار في عضويتها والمشاركة في برامجها.

ه- إستراتيجية التعاون:

من خلال تحقيق التعاون بين الإدارة المدرسية والأخصائي الاجتماعي، لتوفير كافة الإمكانيات المادية اللازمة لتنفيذ الأنشطة وتوفير وقت كافي لممارسة النشاط المدرسي خلال اليوم الدراسي، للمساهمة الفعالة في تنمية قيم المواطنة للطلاب.

سادساً: التكنيكات المهنية المستخدمة في التصور المقترح:

هناك مجموعة من التكنيكات يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره مع جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة **ومنها:**

١- تكنيك المناقشة الجماعية:

حيث تعتبر المناقشة صلب عملية التفاعل والحوار المتبادل في الجماعة، كما تعمل على تنمية السلوك الديمقراطي وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات، وأيضاً تستخدم بهدف التعرف على ميول ورغبات واحتياجات الطلاب في الأنشطة المدرسية وتساعد أعضاء الجماعة على عرض ومناقشة الموضوعات التي تتعلق بقيم المواطنة وكيف يمكن تنميتها للطلاب.

٢- تكنيك لعب الدور:

من خلال اشتراك أعضاء جماعات النشاط المدرسي في لعب بعض الأدوار التي تمثل بعض المواقف التي تفيد في مساعدتهم على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية.

٣- الرحلات:

حيث تساعد الرحلات أعضاء الجماعة على التعبير عن أنفسهم ومن ثم تكتشف ميولهم ورغباتهم، الأمر الذي يساعد الأخصائي على زيادة معرفته بحاجات ورغبات الأعضاء، كما تعمل في التعرف على مدى انتماء كل عضو لمجتمعه والتزامه بالمسئولية أثناء زيارة أي مكان، بالإضافة إلى تكوين أعضاء الجماعة لعلاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع، وتدريبهم على الحياة الجماعية والتعاون وتحمل المسئولية مع الآخرين.

٤- الندوات:

حيث تساعد الندوات على تطوير الإطار المعرفي للطلاب المشاركين في جماعات النشاط المدرسي، من خلال طرح مجموعة من الموضوعات التي تتعلق بالحقوق والواجبات، فتزيد من وعيهم وإدراكهم بأهمية قيم المواطنة.

٥- المعسكرات:

حيث تعتبر المعسكرات من وسائل التعبير الهامة في البرنامج، فهي وسيلة عملية لغرس بذور الثقة بالنفس لدى أعضائها عن طريق الإسهام الإيجابي في العمل، ومن ثم تتولد القدرة على تحمل المسئولية التي هي حجر الأساس في بناء جيل جديد ذي فاعلية يعطي أكثر مما يأخذ، كما تعمل على تنمية روح التعاون والقدرة على الحوار المفتوح بين الطلاب والهيئة التعليمية.

٦- المشروع الجماعي:

من خلال تشجيع الطلاب على المشاركة في بعض المشروعات الجماعية مثل: تنمية البيئة، لتدريبهم على تحمل المسئولية وتنمية الشعور بالانتماء للجماعة والمدرسة والمجتمع والوطن.

سابعاً: النظريات المهنية التي يمكن استخدامها في التصور المقترح:

١- نظرية الدور:

هذه النظرية تساعد الأخصائي الاجتماعي على تفهم وتحليل لتفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة للطلاب، كما أنها تحدد أن كل دور له واجبات محددة ومسئوليات يجب أن يؤديها العضو داخل الجماعة.

ويقصد بالدور الاجتماعي بأنه: جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع مثلاً من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعاً اجتماعية في مواقف معينة.

٢- نظرية الاتصال:

هى النظرية التي يمكن عن طريقها نقل المعارف والمهارات والخبرات بين الأخصائيين الاجتماعيين وأعضاء جماعات النشاط المدرسي، ويتم ذلك إما شخصياً أو من خلال الاتصال الجمعي.

٣- النظرية التفاعلية الرمزية:

حيث تساهم في تنمية قدرة الأخصائي الاجتماعي على فهم الذات الإنسانية في إطار التفاعلات والعلاقات التي تحدث داخل جماعات النشاط المدرسي والبيئة الاجتماعية، وكذلك التركيز على أساليب التنشئة الاجتماعية من خلال إدراك العلاقة الارتباطية بين الطالب والجماعة والمجتمع، ويمكن تنمية قيم المواطنة للطلاب عن طريق قيمة الذات وتطويرها من خلال الحوار الهادف والاتصال المستمر والأداء الايجابي في إطار الأنشطة المدرسية.

ثامناً: عوامل نجاح التصور المقترح:

١- التأكيد على أهمية معرفة الأخصائيين الاجتماعيين لأساليب تنمية قيم المواطنة، بالإضافة إلى تكوين جماعات خاصة تكون أهدافها تنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

٢- اقتناع الأخصائي الاجتماعي بأهمية الدور الذي يؤديه مع جماعات النشاط المدرسي لتنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

٣- الإعداد الجيد للأخصائي الاجتماعي سواء من الناحية النظرية أو العملية.

٤- توفير المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لإنجاح برامج النشاط المدرسي.

٥- العمل على مشاركة الطلاب في وضع وتصميم وتنفيذ الأنشطة المدرسية.

٦- إعادة النظر في محتوى الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين، بحيث ترتكز على النظريات الحديثة في الممارسة واحتوائها على كيفية تنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

٧- اختيار الأخصائيين الاجتماعيين ذوي الخبرة والمهارة، والذين يملكون القدرة في العمل مع جماعات النشاط المدرسي.

٨- مراعاة جاذبية الأنشطة المدرسية للطلاب من خلال إشباعها لميولهم ورغباتهم.

المراجع المستخدمة:

١. أمل محمد سلامة غباري: **الشباب وتنمية المجتمع**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٠، ص١٥.

٢. أماني صالح صالح: برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين فى النادي الصيفي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧، ص١.

٣. شادية جابر محمد كيلاني: واقع البرلمان المدرسي ودوره فى تربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية، بحث منشور، **مجلة كلية التربية**، ج٢، ع٥٢، جامعة المنصورة، ٢٠٠٣، ص٢٣.

٤. محمد سيد فهمي: **الخدمة الاجتماعية (التطور – الطرق – المجالات)**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٧، ص٣٢٣.

٥. سناء علي أحمد يوسف: **تربية المواطنة فى ضوء التحديات المعاصرة (المواطنة فى الفلسفات المختلفة)**، القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ص١٢:١٣.

٦. يحيي حسن درويش: **قاموس الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة العامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص١٤٣.

٧. محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص٣٩.

٨. وائل مسعود: **خدمة الجماعة**، القاهرة، الشركة العربية المتحدة، ٢٠١٠، ص١٠.

٩. أحمد شفيق السكري: **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص٤٥١.

10. Carter V. Good: **Dictionary of education**, London MC Grow, Hill book company, third edition, 1973, P. P.80:81.

11. John K. Brilhart, Gloria galanes: **Effective group discussion**, seven edition, U.S.A, W.M. C brown publishers, 1992, P.9.

١٢. أحمد مصطفى خاطر، محمد بهجت جاد الله كشك: **الممارسة المهنية للخدمة فى المجال التعليمي**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩، ص ص١٩٨:١٩٩.

١٣. أمل محمد منصور: العلاقة بين مشاركة التلاميذ فى جماعات النشاط المدرسي والمشاركة فى مجالات التطوع، بحث منشور، **المؤتمر العلمي السابع عشر**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤، ص ص٣١٧٨:٣١٧٩.

١٤. نسرين عبد الحميد: **مبدأ المواطنة (بين الجدل والتطبيق)**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٨، ص ص١٤٢:١٤٦.

١٥. نبيل الصالح: **ماهية المواطنة (سلسلة مبادئ الديمقراطية)**، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٦، ص٣.

١٦. سامية بارح فرج: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب، بحث منشور، **المؤتمر العلمي التاسع عشر**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦، ص١٣٦٩.

17. F. Morel: **The work of the speakers commission and its definition of citizenship in K**, Fogelman (Ed). Citizenship in school, London, David Fulton, 1991, P. 23.

١٨. عاطف خليفة محمد: المشاركة في الأنشطة التطوعية وعلاقتها بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، **المؤتمر العلمي الحادي والعشرون**، مجلد١١، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

١٩. نهى بشرى جيد: نموذج مقترح في طريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاهات المواطنة عند الشباب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

٢٠. هاجر عوضين درويش: برنامج مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الشباب الجامعي بالمواطنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١.

٢١. سعيد يماني عبده العوضي: العلاقة بين مشاركة الطلاب في جماعات النشاط المدرسي وتنمية الاتجاه نحو الإبداع والتفوق، بحث منشور، **مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية**، ع١٣، ٢٠٠٢.

٢٢. هند عوض عبد الحميد: تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لدور جماعات النشاط المدرسي في تنمية ثقافة السلام الاجتماعي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

23. Rogerhol, Sworth: **Active Citizenship, Purposeful learning and real roles of Value.** Drawing up on Papers for the national Education Conference, Balarate, Australia, 1998,P.P1:2.

24. Kowal, Edward: **Colleges and political socialization: The role of two year colleges in the development of citizenship values**. state – university of New York, U.S.A, 1998,p.158.